

-النبات والاقاليم النباتية:

النبات الطبيعي: هو النبات الذي ينمو من تلقاء نفسه دون تدخل الانسان في انباته.

ينقسم النبات الطبيعي في افريقيا الى ثلاثة اقسام وهي:

1-مجموعة الغابات 2- مجموعة الحشائش 3-مجموعة النباتات الصحراوية.

تغطي الاشجار نحو 18.5 % من مساحة القارة وتغطي الحشائش نحو 42.5% بينما تغطي النباتات الصحراوية نحو 39% من مساحة القارة.

انواع النبات في قارة افريقيا:

1-الغابات الاستوائية: وهي احدى انواع الغابات في قارة افريقيا التي ينتشر وجودها في ساحل غانة وحوض الكنغو والساحل الشرقي الاستوائي، من دائرة الاستواء الى دائرة عرض 10 درجة جنوباً، وبسبب الظروف المناخية المواتية من حرارة مرتفعة وامطار دائمة فأن اشجار الغابات الاستوائية دائمة الخضرة وضخمة وطويلة يصل ارتفاعها الى اكثر من 50 م ، واغصانها متشابكة لدرجة انها تكون بشكل غطاء فوق ارضية الغابة، وتنمو بالغابات نباتات طفيلية واخرى متسلقة تنفذ من خلال الثغرات بين الاشجار الضخمة لكي تصل الى ضوء الشمس وهي من كثرتها تسد المنافذ خلال الغابة لهذا تكون الغابة مظلمة ويصعب اجتيازها، كذلك تكثر بها المستنقعات والمياه الراكدة وهوؤها الغير صحي.

يوجد في الغابات الاستوائية عدد كبير من انواع الاشجار قد يصل الى 30 نوع في الفدان الواحد، كذلك يوجد فيها اشجار ذات قيمة اقتصادية وهي المطاط ونخيل الزيت والكاكاي والكولا والساجو .

حاولت بعض الدول الاوربية التغلب على صعوبات الغابات الاستوائية وتمكنت من استغلال اجزاء منها، فاعتنت بطب المناطق الحارة للتغلب على الامراض وشقت بها طرق لنقل خيراتها وكذلك تمت ازالة مكان الاشجار الطبيعية مزارع لنخيل الزيت ، كما ان هنالك انواع عديدة من الحيوانات التي تعيش في الغابات الاستوائية مثل الزواحف والافاعي والحيوانات المتسلقة مثل القردة والنسانيس والطيور ذات الريش الجميل كالبيغاء.

2- الغابات المعتدلة: تنمو هذه الغابات في الاراضي التي تتميز بمناخ البحر المتوسط الحار جاف صيفا والداقي ممطر شتاءا وفي جبال اطلس وفي اقليم الكاب، وهي اشجار دائمة الخضرة اهمها الزيتون وشجيرات صغيرة ذات جذور طويلة لتصل الى الماء الجوفي في موسم الجفاف الصيفي وتدعى في اوربا (فرنسا) باسم الماكي، وفي المستويات العالية من الجبال تنمو اشجار البلوط والفلين وشجر الارز المخروطي، قام الانسان بقطع الكثير من اشجارها لغرض الاستثمار واستغلها لزراعة الكروم والتين والموالح والزيتون كما زرع الفواكه الجافة كاللوز والجوز .

3- السفانا العالية (الغنية او الغابية): تسود في هضبة البحيرات الاستوائية وفي جنوب السودان حيث تقل الحرارة (فوق الهضبة) او حيث تتعرض المنطقة لفصل الجفاف ، وتشتد كثافة السفانا ويزداد علوها كلما اقتربنا من الغابات الاستوائية، حيث ان الحشائش العالية هي المظهر النباتي السائد ولذلك تسمى احيانا بالسفان البستانية ، كما تشق طرقها على ضفاف المجاري المائية وتكون بشكل اشجار ضخمة وتتشابك فوق مكونة لما يشبه الاروقة والدهاليز لهذا تسمى بغابات الدهاليز، ان الحشائش في هذا النطاق ذات قيمة اقتصادية قليلة فهي خشنة وقليلة الاهمية كغذاء للماشية ، كما يعيش فيها انواع من الحيوانات كالاسد والنمر والفيل والفهد والجاموس البري.

غابات الدهاليز: وهو الاسم الذي يطلق على الاشجار الضخمة التي تنمو في اقليم السفانا العالية والتي تكون اشجارها ضخمة وتتشابك فوق مكونة لما يشبه الاروقة او الدهاليز.

4- السفانا المكشوفة (المتوسطة): وهي حشائش متوسطة الطول يقل فيها النمو الشجري وهنا وهناك تنمو اشجار من عائلة السنط وينتشر وجودها في موسم المطر فوق مساحات كبيرة من القارة من السنغال حتى القرن الافريقي جنوب افريقيا ، تكون اشجاره شوكية وغير طويلة وفي موسم المطر يخضر الاقليم وتوجد فيه اعداد كبيرة من الحيوانات كالزراف وحمر الوحش والاسود والوعول، وبسبب جودة التربة فتزرع فيه الحبوب خصوصا الذرة والدخن والفل السوداني.

5- السفانا الفقيرة (القصيرة): تمتد من النطاق الانتقالي الى الاراضي الصحراوية وهي عبارة عن حشائش قصيرة تتركبها اشجار شوكية اشهرها اشجار السنط الذي ينتج الصمغ وموسم نموها محدود، تكمن اهميتها

للرعي سواء على هامش الصحراء الكبرى او في هوامش القارة الشرقية و الغربية، اما الحيوانات التي تسود في هذا الاقليم فهي النعام والغزال.

6-النباتات الصحراوية: هي نباتات قصيرة وهزيلة وتنمو بشكل مبعثر وتتجمع حيث سمحت الظروف بكمية من الامطار، وقد تنمو اشجار السنط عند اطراف الصحاري في بيئة تنبت بها اعشاب شوكية، كما ان لنمو النباتات الصحراوية علاقة بالجفاف فبعضها يضرب بجذوره الطويلة في الارض كالنخيل او تكون سميقة الاوراق كالتين الشوكي والصبير او تكون ابرية الاوراق كالشوك ، وفي داخل الصحراء الكبرى هنالك مساحات كبيرة تخلو من النبات خصوصا حيثما سادت بحار الرمال التي تسمى بالعروق والادهان، اما الحيوانات التي تتواجد في هذا الاقليم فهي الابل والاغنام والماعز.

التربة في قارة افريقيا:

انماط التربة:

1-تربات اللاتو واللاتيرايت: وهي احد انواع التربة التي توجد في غينيا وسيراليون وزائير والكنغو وجمهورية افريقيا الوسطى ومدغشقر ، تتميز بعمليات الغسل الذي ادى الى نقص الاملاح والسليكا اللازمة لغذاء النبات وتعتبر هذه العملية السبب الرئيسي لاستنزافها كيميائياً وفي لونها الاحمر الذي ينشأ من كثرة وجود اكاسيد الحديد والالمنيوم، كما توجد تربة اللاتو ذات اللون الاصفر او اصفر محمر او بني محمر او احمر مسود.

2-تربات القطن السوداء: وهي تربات رمادية داكنة وسوداء تعرف احيانا بتربات القطن السوداء او التربات الصلصالية السوداء المدارية ، تنتشر في الحوض الاعلى لنهر النيل وفي الاحواض الدنيا لنهر الزمبيزي وشاير وفي اجزاء من افريقيا الشرقية، وهي تربة ثقيلة ولزجة وسيئة الصرف نوها ما لضعف النفاذية بسبب دقة حبيبات التربة، وتعد تربة اقل خصوبة وصعبة في الفلاحة والزراعة.

3-التربات الكستنائية المحمرة والبنية المحمرة: تتواجد التربات الكستنائية المحمرة في الاصقاع التي تقل فيها الامطار كما تليها مساحات اجف تتواجد فيها تربات بنية محمرة، وتحتوي التربات الكستنائية كمية كبيرة من المواد العضوية اكثر مما يوجد في التربات البنية.

كما توجد التربات الرملية وتربة البودزول في الجهات الجافة والجهات الرطبة ، كما توجد التربات المالحة اما على امتداد السواحل المنخفضة المنبسطة او في احواض التصريف المائي الداخلي، اما تربات القشرة الجيرية فهي شائعة في المناطق شبه الجافة التي تتميز بفصلية المطر والقشرة الصلبة الجيرية التي تتكون فيما يبدو نتيجة للتبخر اثناء فصل الجفاف وترسب المواد الجيرية (بالخاصية الشعرية) على سطح التربة.

4-التربات الصحراوية: تتواجد في الصحراء الكبرى الافريقية و صحراء كلهاري ، غالبا ما نرى مستوى سطحي خفيف بني اللون محمر يتركز على مستوى اقل احمر اللون ، وتحوي الصحراوان رواسب كثيرة من الرمال الهوائية المتحركة والثابتة كما تتضمن مساحات مالحة .

5-التربات البنية والتيراروسا وربندزينا : تمتد في الشمال الاقصى من قارة افريقيا على طول امتداد اطلس التل في المغرب، وهي تربات بنية وتربات ربندزينا بينما تنتشر تربات التيراروسا في شمال هضبة برقة بليبيا، وهي تربات حلبة متداخلة فهي وان كانت وليدة الظروف المحلية الا انها قد تتعدى الحدود على النطاقات الرئيسية للتربة في العالم.

6-تربات الرمال البلايوسينية 7-التربات الفيضية 8-التربات المستنقعية.

تعرية التربة :

هنالك ثلاثة عوامل رئيسية تؤثر في تعرية التربة وهي:

1-الزراعة الجائرة 2-الرعي الجائر 3-النيران

تعد تعرية التربة مشكلة خطيرة جداً في افريقيا وهي متفشية في اراضي المراعي القديمة والحديثة والتي تتميز بنظام فصلي لسقوط المطر، تؤثر التعرية بصورة خاصة في التربات ذات النسيج المتوسط والدقيق وفي تربات السفوح التي يزيد انحدارها على درجتين ، وقليل من دول افريقيا قد سلمت من تعرية التربة .

تنتشر في افريقيا انواع عديدة من تعرية التربة كالتعرية الاخدودية وتعرية الريح والتعرية الشريطية.

ان للانسان اثر كبير في تعرية التربة ويتمثل هذا الاثر من خلال قلة السكان في افريقيا فالارض فيما مضى كانت وفيرة وزائدة عن حاجة السكان لدرجة ان لم يكن هناك داع لرعايتها او العناية بها، ولكن حالما اخذ نمو السكان في النمو المستمر كان لابد من تغيير هذه النظرة والالتفاف الى اهمية المحافظة على خطوبة التربة.

كيفية المحافظة على التربة من التعرية:

وذلك من خلال التشجير والرعي المنظم واستخدام وسائل الري وتدرج المنحدرات واستخدام طريقة الزراعة الكنتورية والحصاد الكنتوري وبناء السدود الارضية، كذلك من خلال الرعي الدوري والزراعة المختلطة .

الابوئة والامراض:

تنتشر في قارة افريقيا العديدة من الامراض التي تؤثر على الانسان والحيوانات والتي تتواجد بشكل رئيس في المناطق المدارية الحارة الرطبة ومن اشهرها:

1-مرض النوم: يعد مرض النوم احد الامراض التي تقشت في قارة افريقيا واصاب الانسان والحيوان والذي لا يزال منتشرا في مساحات واسعة تشمل معظم قسمها اوسط ، والذي يؤدي بالعادة الى وفاة الانسان واذا حدث ونجا منه بشر فإنه يظل عليلا سقيما طول حياته، وقد ادى هذا المرض الى خلو اجزاء فسيحة من النطاق الاستوائي من الماشية، وان لذبابة التسي تسي الاثر الاكبر في تقشي هذا المرض والذي ادت الى غياب الحيوان وقلة الانسان في النطاق الاستوائي الافريقي ورغم وجود الامصال المضادة ومع تحضير الكثير من المبيدات الا ان القضاء عليها صعب جداً يتطلب الكثير من الجهد والمال.

2-امراض الملاريا والحمى الصفراء والالتهاب الرئوي: تتواجد هذه الامراض في افريقيا الاستوائية والمدارية الرطبة والتي تنتقل عن طريق الحشرات من شخص الى اخر، ورغم وجود ما يقاومها من امصال ومضادات الا انها متفشية بسبب الفقر وعدم توفر السكن الصحي المناسب ومياه الشرب النقية ونقص الخدمات الصحية ، كما ان للجهل والفقر الدور الرئيسي في انتشار هذه الامراض وامراض اخرى كالتاعون والجذام والتيفوس .

3-امراض سوء التغذية: وهي من الامراض الشائعة في افريقيا والتي ترتبط بالفقر من جهة وبعادات الاكل من جهة اخرى ، اذ تبدأ امراض سوء التغذية عند الاطفال بعد سن الفطام فيتأخر الطفل عن النمو وتظهر في جسمه وقوامه صفات غير متناسقة فتصبح البطن بارزة بينما الاطراف نحيلة وتحدث تشوهات في العظام ويصاب الكبد بالامراض مع مرور السنين .

طرق معالجة الامراض والابوءة:

- 1-توفير مسكن محسن ملائم
- 2- توفير مياه شرب نقية
- 3-خدمات صحية مناسبة تكون في متناول الجميع
- 4-شق طرق المواصلات.